فانهما اذا اشتبهاما كان ذلك القياس راجحا على ما اذا لم يشتبها والله اعلم

## الاصل الاول في الاجتهاد وله اركان اربعة

الاجتهاد وهو في اللغة استفراغ الجهد في اي فعل كان وفي الاصطلاح لاستفراغ الجهد في درك الاحكام الشرعية **الركن الثاني** المجتهد وفيه مسايل المسلة الاولى الرسول عليه السلم يجوز ان يكون حكم في بعض المسايل بالاجتهاد عند الشافعي وابي يوسف ولا يجوز عند الجاميين ويجوز عند قوم في امر الحروب دون المسايل ويتوقف قوم في الكل حجة الاولين وجوه اولها ان قوله سبحانه فاعتبروا عام فيندرج فيه الرسول فيكون عاملا به والا لقدح في عصمته وثانيها انه عليه السلم اذا ظن الحكم معللا بوصف ثم ظن او علم وجوده في موضع اخر ظن ثبوت الحكم ثمه والمظنون راجح والعمل بالراجح لازم وثالثها هو ان الحكم بالاجتهاد اشق والاشق افضل لا يتركه الرسول عليه السلم لا يقال هذا يقتضي ان يكون احكامه كلها اجتهاديه وايضا فالحكم الاجتهادي وان كان راجحا الا ان الحكم الوحيي اعلا منصبا جواب الاول لا امكان لكون كل الاحكام اجتهاديه والا لزم الدور او التسلسل وجواب الثاني ان الاجتهاد له فضيلة تستجيد الطبع فلا يجوز اخلا الرسول عنها احتج المانعون بوجوه اولها قوله سبحانه وما ينطق عن الهوى وثانيها انه اعترض عليه بعض الصحابة في منزل نزل



وقال ان كان هذا من الوحي فالسمع والطاعة وان كان عن الاجتهاد فليس هذا بمنزل مكيده فالقصه يدل على جواز الاعتراض على اجتهاد ولا يجوز الاعتراض على احكامه الشرعيه فلا يكون اجتهاديه وثالثها انه عليه السلم يتوقف في احكام بعض الوقايع كالظهار واللعان ولو جاز له الاجتهاد لما توقف لان شرايط القياس كانت معلومة له جواب الاول ان الاجتهاد اذا كان ماذونا فيه لم يكن الحكم به نطقا عن الهوى وجواب الثاني لا نسلم ان القصة تدل على جواز الاعتراض على كل اجتهاده بل على اجتهاده في الحروب وجواب الثالث انه عليه السلم انما توقف عن الاجتهاد ليحصل له الياس عن النص او لعله لم يجد اصلا يقيس عليه **المسلة الثانية** في انه هل يجوز الخطا في اجتهاده الحق انه لا يجوز وجوزه قوم بشرط ان لا يقر عليه لنا لو جاز عليه الخطا لوجب اتباعه لقوله سبحانه فاتبعوه ولا يجوز فعل الخطا فلا يجوز عليه احتج الخصم بقوله سبحانه عفا الله عنك لم اذنت لهم جوابه لعل ذلك عتاب على ترك الاولى **المسلة الثالثة** لا نزاع في جواز الاجتهاد بعد عهد النبوة فاما في عهده فالمجتهد اما ان يكون حاضرا عند الرسول عليه السلم او غايبا والحاضر يجوز تعبده بالاجتهاد عقلا خلافا لقوم لنا انه لا يمتنع ان يقول الرسول قد اوحي الي انكم

Copyright © King Saud University